

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

**خصائص الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن
والمشكلات التي يواجهونها**

د. منى أبو درويش د.عايدة أبوتاية د.إخلاص الطراونة د. عامر الحروب

خصائص الأرمال والمطلقات في محافظات جنوب الأردن والمشكلات التي يواجهنها

د. منى أبو درويش / د. عابدة أبوتاية / د. إخلاص الطراونة / د. عامر الحروب

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مشكلات الأرمال والمطلقات في محافظات جنوب الأردن، كما تهدف إلى التعرف على بعض الخصائص الديمغرافية لهن. تكونت عينة الدراسة من (905) أرمل و(852) مطلقة من محافظات الجنوب الأربعة: الكرك، معان، الطفيلة، العقبة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إعداد أداة لجمع البيانات خضعت للإجراءات السيكومترية المتمثلة بإيجاد معاملات الصدق والثبات. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي الأكثر تكراراً للأرمال والمطلقات هو من فئة الأميات يليها فئة إعدادي أو أقل، كما أظهرت النتائج أن إقامة الأرمل بالدرجة الأولى قد كانت في منزل مستقل ثم الإقامة مع الأهل، فيما جاءت إقامة المطلقات من عينة الدراسة في المحافظات الأربعة مع الأهل بالدرجة الأولى يليها الإقامة في سكن مستقل، وتمثلت كل من الأرمال والمطلقات في مصدر الدخل الرئيسي الذي يأتي من صندوق المعونة الوطنية وكان الاختلاف بينهما في مقداره، أما في جانب المشكلات التي يواجهنها فقد احتلت مشكلة تحمل مسؤولية دور الأب والأم في آن واحد الترتيب الأول في بُعد المشكلات الاجتماعية لدى الأرمال، في حين احتلت مشكلة شدة اللوم الاجتماعي الموجه للمطلقات نحو فكرة الزواج بعد الطلاق بشكل أكثر مما يوجه للرجال المطلقين الترتيب الأول في نفس البُعد. أما في بُعد المشكلات الاقتصادية فقد اشتركت بنفس المشكلة المتمثلة بأن دخلهن لا يتناسب مع ما هو مطلوب منهن لرعاية أبنائهن. أما في بُعد المشكلات النفسية فقد احتلت مشكلة القلق على مستقبل الأبناء الترتيب الأول لدى الأرمال فيما جاءت مشكلة القلق من المستقبل بالترتيب الأول لدى المطلقات، وأخيراً فقد بينت النتائج أن الأرمال والمطلقات في محافظة معان الأكثر معاناة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مقارنة بالأرمال والمطلقات في محافظات جنوب الأردن الأخرى.

الكلمات الدالة: الأرمال، المطلقات، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، المشكلات النفسية.

The Characteristics of Widows and the Divorced Women in the Four Southern Governorates in Jordan and the Problems They Face.

Dr.Mona Abu darweesh / Dr.Ayda Abutayeh / Dr.Ikhlal Tarawneh / Dr.Amer Alhrob

Abstract:

This study aims at identifying the problems widows and divorced women in the four southern governorates in Jordan have. It also aims at identifying the demographic characteristics of these women. The sample of the study included (905) widows and (852) divorced women from Kerak, Maan, Tafileh and Aqaba. To achieve the purposes of this study, the researchers developed the study instrument and its psychometric characteristic were examined by other experts. The results of this investigation revealed that most members of the sample were illiterate and that preparatory schooling or less ranked the second educational qualification it's also revealed that widows first lived in an independent residence then moved to live with their parents whereas the divorced women lived with their parents first then moved to live independently. The National Aid Fund was the main resource of income for all the members of the sample. However, this income varied in quantity. Taking the responsibilities of both the mother and the father at the same time is the problem that ranked first among the widows while the divorced women noted that, unlike men, their main problem is that they receive severe social blame if they decide to marry again. According to all members of the study sample, the most prevailing economic problem was that their limited income is insufficient to meet the needs of their children. Psychologically, widows were so anxious about the future of their children whereas the divorced women expressed future anxiety. Finally, the study revealed that the widows and divorced women in Maan suffered social, psychological and economic problems more than all their counterparts in the other southern governorates in Jordan.

Key Words: Widows, Divorced Women, Social Problems, Economic Problems, Psychological Problems.

المقدمة والإطار النظري :

****جميع الباحثين يعملون في جامعة الحسين بن طلال، معان- الأردن.**

وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها. والعلاقة بين نفاذ الزاد والافتقار والترمل وثيقة، فالأرملة تفقد كل

شيء في لحظة واحدة فتفقد الزوج الحبيب والأنيس ورفيق العمر الذي يُشبع حاجاتها العاطفية، وتفقد

السند المادي الذي كان يقوم بالإنفاق على الأسرة فتعيش تحت ضغط كيفية تدبير أمور الأسرة، فهل ستمد يدها للطلب من الآخرين، وهل ستحرم أولادها مما اعتادوا عليه من حياة طيبة؟ كما أنها ستفقد لقب الزوجة وستعيش وحيدة بلا رجل وعليها أن تتكيف مع هذا الوضع، وأخيراً ستفقد الإحساس بالاستقرار والأمان والتقبل لذاتها، إذ ستشعر أنها فقدت الجزء المكمل لها في زوجها، وأنها جزء مبتور من كل، بمعنى أنها نصف لا معنى لوجوده من دون نصفه الآخر الذي رحل. (الكندري، 1992).

ويشير (أبو أسعد والخاتنة، 2011) إلى أن موت أحد الشريكين سيؤدي إلى تغير في الدور الاجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة، إلا أن الدور الجديد للأرملة يُعد أكثر صعوبة في مجال التوافق سيكولوجيا واجتماعيا، إذا ما قورن بدور الأرملة.

وعلى الرغم من أن الطلاق يعتبر في لحظة ما حل وعلاج لوضع أسري تستحيل معه استمرارية الأسرة، إلا أنه يعتبر أبغض الحلال نظراً لما يخلفه الطلاق من آثار سلبية على حياة المرأة والأطفال بشكل خاص. فقد تعاني المطلقة من مجموعة من الآثار ذات الأبعاد الاجتماعية والنفسية نتيجة لوقوع الطلاق، إذ تبقى المرأة وتحديداً في المجتمعات العربية أسيرة للشك والشائعات والظروف الصعبة، وقد يصل الأمر إلى حد الازدراء والنظرة الدونية التي لا تقتصر على المحيط الأسري بل تتعداها إلى محيط الجيران والأصدقاء وسكان الحي، إن خطورة الآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق للمرأة والمتمثلة في اضطراب العلاقات الاجتماعية وإحساس المرأة المطلقة بالفشل في حياتها يجعل تكيفها الاجتماعي مع وضعها الجديد لا يتم بصورة طبيعية وسلسة، كما أن الإحساس

تُعد الأسرة الخلية الأولى في حياة الأفراد وتتميز بأنها تقوم على أساس علاقات زوجية اصطلاح المجتمع على مشروعاتها في إطار من الأسس والروابط الاجتماعية، ويُحددها من حيث التكوين، والبناء، والوظائف والأدوار والمسؤوليات مجموعة من القواعد والتشريعات الدينية والقانونية، والتي تبلور العلاقات بين أفرادها، والواجبات والحقوق لكل منهم بما يجعلهم متفاعلين ومتعاونين من أجل استمرار الحياة. (الخوالدة، ورستم، 2010).

ويشير (العمر، 2004) إلى أن جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية، إذ يتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي لكنه يختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته.

ويعمل الزواج على تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف لكل من الزوج والزوجة، إذ يساهم الزواج في تكوين الصداقة والزمالة الدائمة بين الزوجين، وإشباع وتلبية حاجات الإنسان البيولوجية المتمثلة بالغريزة الجنسية، إضافة إلى إشباع الحاجات العاطفية والحصول على الدعم النفسي، وإعطاء الحياة معان جديدة، ولعل أهم هذه الأهداف هو السعي لتكوين الأسرة المستقرة التي تمكن البشرية من الاستمرار وذلك عبر الإنجاب والتناسل والذي بدوره يلبي ويشبع الحاجة للأبوة والأبوة، وأخيراً فإن الزواج يعمل على حفظ الأخلاق وحماية المجتمع من الفساد وتحصين الشباب ضد الانحراف. (أبو أسعد والخاتنة، 2011).

وقد تواجه الأسرة بعض العوامل التي تؤدي إلى تفككها وانتهاء الرابطة الزوجية فيها كالترمل والطلاق، وفيما يتعلق بظاهرة الترملة فمن المعروف أن ظهورها يرتبط وإلى درجة كبيرة بالحروب والأزمات السياسية وما تخلفه من فقدان في أعداد الذكور بشكل عام، والأزواج بشكل خاص، ويطلق لقب الأرملة على المرأة التي توفي زوجها، ولم تتزوج بعد . ويقال أرملة فلان إذا نفذ زاده وافتقر

* تم دعم الدراسة من صندوق دعم البحث العلمي / وزارة التعليم العالي- الأردن.

الذي يتأسس عليه البناء الاجتماعي الكلي. (shaefer & lamm, 1992).

أما نظرية التفكك الاجتماعي فتري أن استقرار أي مجتمع يعتمد على الانتظام المتوقع من الأفراد في إطار ثقافة وقيم المجتمع؛ الذي وضع الضوابط الاجتماعية اللازمة حيث يكون هذا المجتمع مستقراً بدرجة أو بأخرى. فإذا توقف الأفراد عن التصرف والتقيّد بما هو مقبول اجتماعياً وعندما يختل نظام التوقعات الاجتماعية، وينهار نظام التوافق لأي سبب من الأسباب، فإنّ هذا المجتمع يكون في حالة عدم تنظيم اجتماعي. (الخوري، 2000).

وبهذا يفشل النسق في تحديد مراكز الأفراد أو أدوارهم الاجتماعية بشكل يعوّق بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية فيحدث التفكك الاجتماعي، وتفكك جزء من البناء يتبعه اهتزاز في البناء الكلي. (الداهري، 2008).

وعند حدوث تفكك في النظم الاجتماعية، فإن ذلك سوف يكون بمثابة عدم وجود اتفاق عام، وبالتالي سيحدث حالة من الفوضى وعدم الانتظام في العلاقات التي يحددها النظام الاجتماعي. مع وجود كثير من الضغط وكثير من المشاكل الاجتماعية في حياة الأفراد. (التمياط، 2010). والطلاق أو الترميل وفق هذا المنظور عبارة عن فشل للنسق الاجتماعي في تحديد مراكز وأدوار أطراف مؤسسة الزواج وبالتالي يحدث الخلل الاجتماعي الذي يؤثر على النسق الكلي.

أما نظرية الضغوط العامة لروبرت أجينو (Robert Agnew) فتدور الفكرة الأساسية لنظريته على أن المشكلات الاجتماعية ناتجة عن الشعور بالإحباط والتوتر الناجمين عن خبرة الضغوط غير عادلة، أو المكثفة والمشاعر السلبية التي مر بها الفرد. وقد ضمن أجينو (Agnew) في نظريته المشاعر السلبية إذ يرى أن الضغوط تزيد من احتمالية أن يختبر الأفراد حالة من المشاعر السلبية التي تقود إلى مشاعر الإحباط، والاكتئاب، والحسد، والخوف. (Agnew, 2006).

وبناءً على ذلك فإن هذه النظرية تنظر إلى الطلاق كأسلوب تأقلم فاشل للمشكلات الاجتماعية بين الزوجين. وبالنتيجة

بالحزن والكآبة والمتاعب النفسية نتيجة تحميل المرأة مسؤولية تشتت وتمزق الأسرة يجعلها غير قادرة على التكيف بيسر وسهولة مع وضعها الجديد. كما يترك الطلاق آثاراً سلبية على المرأة نتيجة للأزمات والمشكلات المالية التي تواجهها بعد الطلاق ولا سيما إذا كانت المرأة غير عاملة ولديها أطفال أو شباب فتصبح هي المستولة عن تحمل الصرف على جميع احتياجاتهم الملحة والمتزايدة. (الغامدي، 2009).

وقد قدمت العديد من النظريات الاجتماعية تفسيراً لظاهرتي الطلاق والترميل، ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

النظرية البنائية الوظيفية التي تمثل الرؤية المحافظة في تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية، والمجتمع هو العنصر الأساسي لدى هذا الاتجاه والفرد هو العنصر التابع الذي يجب أن يتبع نسق القيم والمعايير الاجتماعية المتفق عليها جمعياً. (قناوي، 2000).

ويتصور الاتجاه الوظيفي المجتمع وحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، وتتفاعل وحدات هذا المجتمع فيما بينها وتتعاقد وظيفياً بطريقة تكفل للمجتمع المحافظة على ثباته. (Deflem, 2006).

يرى أنصار هذا الاتجاه أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك بين الأفراد في المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية، ويؤدي بالتالي إلى حالة فوضوية. (الدوري، 1985).

وعليه فإن الانفصال والطلاق والهجر أو غياب أحد الزوجين نتيجة الوفاة أو السجن أو الإبعاد القسري من الأنماط الرئيسية التي توضح الخلل الوظيفي الذي يصيب النسق الكلي (المجتمع) حسب هذا المنظور. (شكري، 1999).

يتضح مما سبق إن الوظيفية تنظر إلى الطلاق أو الترميل كخلل وظيفي في النسق العائلي والتنشئة الاجتماعية أو بسبب خلل في النسق القيمي، لا بد أن يتبعه خلل في مواقع اجتماعية أخرى، وأن وجود هذه المشكلات يخل بالتوازن

فإن الطلاق/ أو الترميل يعرضان المرأة إلى ضغوطا اجتماعية ونفسية بدرجة كبيرة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية غير مستقرة ترمي بظلالها على حياة الأفراد والأسر والمجتمعات مخلضة أثارا سلبية علىهم بشكل عام وعلى الأسر التي تعاني أوضاعا اجتماعية محددة كالترمل والطلاق، حيث تتحمل المرأة المسؤولية في المحافظة على الأسرة وسد احتياجاتها مما يؤدي إلى بروز العديد من المشكلات الاجتماعية منها، والاقتصادية، والنفسية، كما تأتي أهمية الدراسة في أنها تتناول المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن التي قد تواجه فيها المرأة بشكل عام أوضاعا اجتماعية، واقتصادية، ونفسية غير مريحة، وفي حدود علم الباحثين، فإن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى التي تتناول دراسة المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات على مستوى محافظات الجنوب الأربع.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- التعرف إلى بعض الخصائص الديمغرافية للأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن.

- التعرف إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن.

- التعرف إلى الفروق في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الأرامل والمطلقات تبعا للمحافظة التي يقمن بها.

مشكلة الدراسة

مع تسارع الأحداث العالمية وما يرافقها من تغيرات في حياة الأفراد وبالتالي على حياة الأسرة والمجتمع نجد أن

الكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية قد تسارعت وزادت نسبتها في مختلف المجتمعات، ولعل من أبرزها ظاهرتي الترميل والطلاق اللتين بدأت نسبتهما بالتزايد في المجتمعات العربية نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة التي تواجهها هذه المجتمعات، ويترك كل من الترميل والطلاق أثارا سلبية على المجتمع والأسرة، ولعل الأثر الأكبر يقع على المرأة ويسبب لها ضغوطا نفسية واجتماعية واقتصادية، وانسجاما مع ما تضمنته الإستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية من توجيه للباحثين للاهتمام بالقضايا الأسرية ودراساتها دراسة معمقة، فقد جاءت هذه الدراسة لتتناول المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن وتحديداً ستجيب الدراسة الحالية على الأسئلة التالية :-

1- ما الخصائص الديمغرافية للأرامل / والمطلقات في محافظات جنوب الأردن؟

2- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن؟

3- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن؟

4- ما المشكلات النفسية التي تواجهها الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن؟

5- هل يوجد فروق في متوسطات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجهها الأرامل والمطلقات تبعا للمحافظة التي يقمن فيها؟

مصطلحات الدراسة

- المشكلة: موقف يجابه الفرد ويتطلب حلاً، ويمتاز الطريق الذي يؤدي إلى الحل بأنه لا يمكن معرفته بصورة مباشرة، تبدأ بالمشكلات الشخصية البسيطة إلى المشكلات الأكثر تعقيداً. (أبو رياش وقطيبي 2006: 60).

- المشكلات الاجتماعية: ويعرفها فريق البحث على أنها مجموعة المواقف الضاغطة التي تتكون نتيجة لوجود الأرملة والمطلقة في محيط اجتماعي قائم على مجموعة

من الضوابط والأفكار التي تحكم تفاعل وعلاقة الأفراد مع بعضهم البعض.

- المشكلات الاقتصادية: ويعرفها فريق البحث على أنها عدم قدرة الأمثلة والمطلقة على موازنة دخلها المادي وموازنته كمصدر محدد مع مطالب وحاجات الأسرة التي تديرها بعد الترميل أو الطلاق.

- المشكلات النفسية: ويعرفها فريق البحث على أنها ردود الفعل الانفعالية الصادرة عن الأمثلة أو المطلقة الناتجة عن الضغوط التي تفوق قدرتهن على تحملها نتيجة لظروف الترميل أو الطلاق.

- الأمثلة: هي المرأة التي فقدت زوجها بالوفاة.

- المطلقة: هي الزوجة التي انفصلت عن زوجها بموجب حكم شرعي ينهي الرابطة الزوجية.

محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة الحالية بطبيعة العينة التي تمثلها الأمال والمطلقات، كما تتحدد بالمنطقة الجغرافية التي تواجدت فيها العينة والمتمثلة بمحافظات جنوب الأردن الأربع (الكرك، معان، الطفيلة، العقبة)، كما تتحدد بالأداة التي تم استخدامها لجمع البيانات.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الأمال فقط

دراسة الشيراوي (2012) التي هدفت إلى الكشف عن الأسلوب التكيفي للأمثلة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية وارتباط ذلك بالصلافة النفسية لديها في ضوء عدد من المتغيرات. تكونت العينة من 50 أمثلة بحرينية. استخدمت الباحثة أداتين لقياس كل من أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، والصلافة النفسية، وأظهرت النتائج أن أسلوب التكيف الإيجابي مع الضغوطات الحياتية هو الأسلوب السائد لدى العينة. كما أن مستوى الصلافة النفسية دال إحصائياً على أبعاد المقياس (التحدي، المسؤولية، الالتزام).

أما دراسة باهكاجي (Bhikaji, 2012) فقد هدفت إلى التعرف على جوانب الصحة النفسية والشخصية والعلاقة بينهما لدى الأمال. فقد استخدم الباحث مقاييس للصحة النفسية والشخصية تم تكيفها بيئة الدراسة طبقت على عينة مكونة من 100 سيدة بشكل قصدي تراوحت أعمارهن ما بين 25-40 سنة من المقييمات في مقاطعة ساتارا الهندية. من نتائج الدراسة تبين أن الأمال اللواتي مضى على ترميلهن سنة أو أقل أظهرن شعوراً بالوحدة، وعدم الاتزان الانفعالي، وضعف التوكيدية الاجتماعية بشكل أكبر من الأمال اللواتي مضى على ترميلهن أكثر من سنة.

وجاءت دراسة مبارك (2008) بعنوان "الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأمال" للتعرف إلى الفروق بين الأمال اللواتي فقدن أزواجهن بعد احتلال العراق عام 2003 (العاملات وغير العاملات والأمهات وغير الأمهات) في درجة الإسناد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. تكونت العينة من 200 من مدينة بغداد. استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس الإسناد الاجتماعي للنساء الأمال، والآخر لقياس العزلة الاجتماعية لديهن. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الإسناد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المطلقات فقط

فيما تناولت دراسة الخضر (2012) أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 242 مطلقة. بينت النتائج أن سوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل تأتي على رأس الأسباب المؤدية للطلاق.

وجاءت دراسة الشبول (2010) لوصف التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لظاهرة الطلاق. استخدم الباحث أسلوب الملاحظة وإجراء المقابلات المعمقة مع طرفي العلاقة (المطلقين والمطلقات، وأسرههم) وتبين أن النتائج المترتبة على الطلاق في الجانب الاجتماعي وجود نظرة سلبية للمطلقة تؤدي إلى تقييد حريتها والخوف عليها أكثر من المرأة غير المتزوجة.

وفي الجانب الاقتصادي تخسر المطلقة ما كانت تتمتع به من استقلالية وإعالة مالية كانت من حقها ومن مسؤولية الزوج.

أما دراسة الغامدي (2009) فقد هدفت إلى الكشف عن مدى تكيف المطلقة مع وضعها الاقتصادي الجديد، وتكيفها مع البيئة الاجتماعية المحيطة بها. تكونت العينة من 100 مطلقة. استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وبينت النتائج أن المطلقة تعاني في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتتمثل معاناتها في تعرضها للشائعات والازدراء من المحيطين بها، كما تعيش مشاعر الفشل واضطراب علاقاتها الاجتماعية. وسوء التكيف النفسي الذي يظهر من خلال معاناتها من الإحساس بالحزن والكآبة نتيجة تحميلها مسؤولية تشتت وتفكك الأسرة.

فيما اهتمت دراسة الأبراهيم (2007) بالتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في مدينة إربد، تكونت العينة من 210 امرأة مطلقة. استخدمت الباحثة أداة من إعدادها، أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة قد كان متوسطاً، وأن هناك أثراً للمستوى التعليمي للمرأة حيث جاءت النتائج لصالح المطلقات من حملة الشهادات العليا. وفي الوضع المهني جاءت النتائج لصالح المطلقات العاملات.

أما دراسة الضريح (2006) فقد هدفت إلى الكشف عن مدى تكيف المرأة في الجوانب الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية بعد الطلاق. واستخدمت الباحثة فيها استبيان لجمع المعلومات وطبقته على عينة مكونة من 840 مطلقة. فقد تبين أن درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري كانت منخفضة بشكل عام، كما أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات تمثلت في تحمل مسؤولية رعاية الأبناء، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة. أما المشكلات الاقتصادية فكان أبرزها تحمل مسؤولية الإنفاق على الأبناء، وتسديد الالتزامات المالية وعدم التزام المطلق بالنفقة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأرملة والمطلقات معا

دراسة أبو أسعد (2010) قد هدفت إلى التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والمترملين والمطلقين. تكونت العينة من 304 أفراد ذكورا وإناثا من مدينة الكرك تراوحت أعمارهم ما بين 30-40 سنة. استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية المعد من الذي عربيه الشناوي وخضر 1985. ومقياس التوجه الحياتي الذي عربيه الأنصاري 2002. بينت الدراسة أن المتزوجين والعزاب هم أقل شعوراً بالوحدة النفسية من المطلقين، وأن الأرملة أقل شعوراً بالوحدة النفسية من المطلقين وتحديداً ذوي المستوى الاقتصادي المتدني. وفيما يخص التوجه الحياتي فقد تبين أن المطلقين من الجنسين أقل توجهاً للحياة من المتزوجين والعزاب.

أما دراسة خويطر (2010) (المطلقة والأرملة) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الأمن النفسي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة. وتكونت العينة من 146 أرملة و91 مطلقة. استخدمت الباحثة اختبار الأمن النفسي واختبار الوحدة النفسية. أهم النتائج بينت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح الأرملة، وجود فروق بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة في أبعاد الأمن النفسي ولصالح غير العاملات، من لديهم مؤهل دراسات عليا، وأكثر من خمسة أطفال هن أكثر شعوراً بالأمن. المطلقات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالأرملة.

الطريقة والإجراءات

أولاً- منهجية الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع أوصاف وبيانات عنها، كما يهتم بتصنيفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الظاهرة وتطويرها. (عبيدات، عبد الحق، وعدس. 2013).

ثانياً- مجتمع الدراسة

جدول رقم (1) يبين معاملات الثبات لإبعاد أداة الدراسة

الأبعاد	معامل الثبات		عدد الفقرات
	أرامل	مطلقات	
المشكلات الاجتماعية	.881	.916	20
المشكلات الاقتصادية	.909	.910	20
المشكلات النفسية	.923	.943	20
الكلية	.952	.964	60

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة التعرف إلى الخصائص الديمغرافية بالأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن كما هدفت إلى التعرف إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجههن. وسيتم عرض النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية والمتمثلة بالجوانب التالية: (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة للأرملة/ والمطلقة، مكان إقامة الأرملة/ والمطلقة، مصدر الدخل للأرملة/ والمطلقة، معدل دخل الأرامل/ والمطلقات. وسيتم عرض الجداول الخاصة بنتائج الأرامل ثم الجداول الخاصة بالمطلقات.

وللإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما الخصائص الديموغرافية للأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن؟" فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول رقم (2)

أولاً: الخصائص الديمغرافية للأرامل

الجدول رقم (2) يبين التكرارات والنسب المئوية للمستوى التعليمي للأرامل في محافظات الجنوب

المحافظة								المستوى التعليمي
العقبة		الطفيلة		معان		الكر ك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
16.7	12	54.5	61	65.2	193	52.9	225	امية
18.1	13	10.7	12	13.9	41	8.0	34	ملمة
45.8	33	16.1	18	10.8	32	21.4	91	اعدادي أو اقل
16.7	12	13.4	15	5.4	16	8.5	36	ثانوي
0.0	0	2.7	3	1.0	3	3.5	15	دبلوم مجتمع
1.4	1	0.9	1	2.0	6	2.8	12	بكالوريوس
0.0	0	1.8	2	0.0	0	0.0	0	دراسات عليا
1.4	1	0.0	0	1.7	5	2.8	12	غير مبين
100.0	72	100.0	112	100.0	296	100.0	425	المجموع

ويتمثل بالأرامل والمطلقات المتواجدات في محافظات الجنوب الأربع (الكر ك، معان، الطفيلة، والعقبة)

ثالثاً- عينة الدراسة

فقد تم سحبها دون الاعتماد على إطار المجتمع الإحصائي وهذه الطريقة تصلح لتحديد العينة عندما يكون الإطار العام للمجتمع غير متوفر أو يتطلب استخدامه نفقات كبيرة أو صعوبات وجهد كبير. (الرفوع، 2014). وعليه فقد تم عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة أو الميسرة إلى أن تم الوصول إلى حجم العينة المرغوب به. وقد تكونت العينة الفعلية من (1757) أرملة ومطلقة موزعات على النحو الآتي:-

أولاً:- الأرامل : تكونت عينة الأرامل من 905 أرملة موزعات على المحافظات بواقع: الكرك 425، معان 296، الطفيلة 112، العقبة 72.

ثانياً:- المطلقات وتكونت عينة المطلقات من 852 مطلقة موزعات على المحافظات بواقع: الكرك : 335، معان 197، الطفيلة 174، العقبة 146.

رابعاً- أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب النظري وبعض

الدراسات السابقة فقد تم إعداد أداة لجمع البيانات، وتكونت الأداة من جزأين الأول يتضمن الخصائص الديمغرافية للمبحوثات، أما الجزء الثاني فيمثل المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات وقد تضمن ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد منها على 20 فقرة تمثل كل منها وعلى التوالي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وللتأكد من صدق الأداة، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية من حملة درجة الدكتوراه في تخصصات علم الاجتماع، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم . وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أبدوها. وللتحقق من الثبات فقد تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من 100 أرملة ومطلقة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل الثبات للأبعاد الثلاثة (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات النفسية)، والأبعاد مجتمعة. والجدول رقم (1) يبين معاملات الثبات.

كانت نسبة الأسر التي تضم أربعة أفراد (21,4%) ثم ثلاثة أفراد (18,8%) ثم خمسة أفراد (12,5%). وفي العتبة فإن (25,0%) من أسر عينة الدراسة لديها أربعة أفراد و(22,2%) لديها خمسة أفراد، و(15,3%) لديها إما ثلاث أو ستة أفراد.

الجدول رقم (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لمكان إقامة الأمهات

المحافظة								مع من تقيم
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
93.1	67	90.2	101	72.3	214	84.7	360	في منزل مستقل
6.9	5	8.0	9	17.6	52	12.2	52	مع الأهل
0.0	0	1.8	2	10.1	30	3.1	13	غير مبين
100.0	72	100.0	112	100.0	296	100.0	425	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (4) أن غالبية عينة الدراسة من الأمهات تسكن في منزل مستقل وجاءت أعلى نسبة في العتبة (93,1%) ثم في الطفيلة (90,2%) ثم الكرك (84,7%) ومعان (72,3)، فيما شكلت أعلى نسبة من العينة لمن تقيم مع الأهل في معان (17,6%) ثم الكرك (12,25) ثم الطفيلة والعتبة بنسب قليلة.

الجدول رقم (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لمصدر دخل الأمهات

المحافظة								مصدر الدخل
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.0	0	7.1	8	0.3	1	7.3	31	العمل
0.0	0	6.3	7	2.0	6	1.4	6	مساعدة الأهل
0.0	0	10.7	12	2.7	8	4.0	17	مساعدة الإخوان _ الأخوات
1.4	1	1.8	2	0.0	0	0.9	4	نفقة شرعية
98.6	71	67.0	75	91.9	272	72.0	306	معونة وطنية
0.0	0	6.3	7	2.4	7	13.2	56	مصادر أخرى
0.0	0	0.9	1	0.7	2	1.2	5	غير مبين
100.0	72	100.0	112	100.0	296	100.0	425	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) أن المستوى التعليمي لأكثر من نصف عينة الأمهات في محافظات إقليم الجنوب كانت من فئة الأمية، حيث كانت أعلى نسبة في معان (65,2%) ثم في الطفيلة (54,5%) وفي الكرك كانت (52,9%) وأقلها في العتبة (16,7%)، أما المستوى التعليمي فئة إعدادي أو أقل فقد كانت أعلى نسبة في العتبة (45,8%) ثم في الكرك (21,4%) ثم الطفيلة (16,1%) وفي معان كانت (10,8%) أما المستوى التعليمي فئة ملزمة فقد كانت النسب على التوالي في العتبة (18,1%)، معان (13,9%)، الطفيلة (10,7%)، والكرك (8,0%) وفي المستوى التعليمي فئة الثانوي فقد كانت النتائج في العتبة (16,7%) ثم الطفيلة (13,4%) ثم الكرك (8,5%) ثم معان (5,4%)، فيما لم تشكل باقي فئات المستوى التعليمي في الفئات العليا نسبا تذكر بين الأمهات في عينة الدراسة.

الجدول رقم (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لعدد أفراد الأسرة للأمهات

المحافظة								عدد أفراد الأسرة
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
4.2	3	6.3	7	36.5	108	16.2	69	1
5.6	4	6.3	7	13.5	40	21.2	90	2
15.3	11	18.8	21	10.1	30	16.2	69	3
25.0	18	21.4	24	12.8	38	19.8	84	4
22.2	16	12.5	14	9.8	29	12.2	52	5
15.3	11	8.0	9	7.8	23	5.6	24	6
8.3	6	12.5	14	3.4	10	3.3	14	7
1.4	1	4.5	5	3.7	11	2.8	12	8
1.4	1	4.5	5	1.7	5	1.9	8	9
0.0	0	3.6	4	0.0	0	0.5	2	10
0.0	0	0.0	0	0.7	2	0.0	0	11
1.4	1	0.9	1	0.0	0	0.0	0	12
0.0	0	0.9	1	0.0	0	0.2	1	13
100.0	72	100.0	112	100.0	296	100.0	425	المجموع

يظهر من الجدول رقم (3) أن غالبية عدد أفراد الأسرة لعينة الأمهات يتراوح بين (2-5) أفراد ففي الكرك (21,2%) من أسر العينة لديها فردين اثنين، و(19,8%) لديها أربعة أفراد، و(16,2%) لديها ثلاثة أفراد. أما في معان فقد كان (36,5%) من أسر العينة لديها فرد واحد فقط ثم جاءت نسبة (13,5%) من العينة التي لديها فردين اثنين ثم (12,8%) لديها أربعة أفراد أما الطفيلة فقد

الجدول رقم(7) يبين التكرارات والنسب المئوية للمستوى التعليمي للمطلقة

المحافظة								المستوى التعليمي
العقبية		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
10.3	15	29.9	52	26.4	52	11.9	40	أمية
11.0	16	12.6	22	19.3	38	8.7	29	ملمة
36.3	53	17.8	31	26.9	53	32.5	109	أعدادي أو أقل
32.9	48	21.8	38	18.8	37	25.7	86	ثانوي
3.4	5	6.9	12	4.1	8	7.2	24	دبلوم مطلبة مجتمع
0.0	0	6.3	11	2.5	5	10.1	34	بكالوريوس
0.0	0	0.6	1	0.0	0	0.3	1	دراسات عليا
6.2	9	4.0	7	2.0	4	3.6	12	غير مبين
100.0	146	100.0	174	100.0	197	100.0	335	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى المستوى التعليمي لعينة المطلقات وقد جاءت في الكرك أعلى نسبة في المستوى إحصائي أو أقل (32,5%) ثم المستوى ثانوي (25,7%) والأمية كانت (11,9%) وشكلت نسبة مستوى البكالوريوس (10,1%). أما في معان فقد كانت (26,9%) في مستوى إحصائي أو أقل تلتها بنسبة قريبة جدا الأمية التي شكلت (26,4%) ونسبة الملمة (19,3%) والثانوي (18,8%). وفي الطفيلية فقد شكلت الأمية بين المطلقات أعلى نسبة (29,9%) ثم المستوى الثانوي (21,8%) و(17,8%) لمستوى إحصائي أو أقل ونسبة الملمة (12,6%) ونسبة قليلة لمستوى الدبلوم والبكالوريوس (6,9% و6,3%). وفي العقبة كانت أعلى نسبة تعليم بين المطلقات إحصائي أو أقل (36,3%) ثم مستوى الثانوي (32,9%) ثم الملمة (11,0%) والأمية كانت (10,3%). مما سبق يتضح أن المستوى التعليمي لغالبية عينة المطلقات يمثل فئة إحصائي أو أقل ، ويتضح من هذه البيانات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت حالات الطلاق وربما تعكس هذه النتيجة أهمية التعليم ودوره في مساعدة المرأة على إدارة شؤون أسرتها وحمايتها من الانهيار.

الجدول رقم (8) يبين التكرارات والنسب المئوية لعدد أفراد الأسرة للمطلقة

المحافظة								عدد أفراد الأسرة
العقبية		الطفيلية		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	

يبين الجدول رقم (5) أن مصدر الدخل الرئيسي لغالبية عينة الدراسة من الأرامل يعتمد على المعونة الوطنية وجاءت النسب على التوالي في العقبة (98,6%) ثم معان (91,9%) ثم الكرك (72,0%) ثم الطفيلية (67,0%) وشكلت مساعدة الإخوان والأخوات في الطفيلية نسبة (10,7%) والعمل نسبة (7,1%) وفي الكرك شكلت مصادر أخرى للدخل نسبة (13,2%) والنفقة الشرعية (9,0%).

الجدول رقم (6) يبين التكرارات والنسب المئوية للدخل الشهري للأرملة

المحافظة								الدخل الشهري
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
13.9	10	21.4	24	40.9	121	10.1	43	أقل من 50
36.1	26	18.8	21	19.9	59	20.7	88	50-99
26.4	19	17.0	19	12.2	36	19.5	83	100- 149
20.8	15	20.5	23	22.3	66	23.5	100	150- 199
0.0	0	8.0	9	1.4	4	10.1	43	200- 299
2.8	2	11.6	13	2.0	6	10.8	46	300- 499
0.0	0	1.8	2	0.3	1	4.5	19	500- 800
0.0	0	0.9	1	1.0	3	0.7	3	غير مبين
100.0	72	100.0	112	100.0	296	100.0	425	المجموع

يبين الجدول رقم (6) الدخل الشهري لعينة الدراسة من الأرامل حيث جاءت أعلى نسبة في الكرك للفئة بين 150-199 (23,5%) ثم الفئة بين 99-50 (20,7%) ثم الفئة 199-100 (19,5%) ونسبة (10,8%) للفئة من 300-499. أما في معان فقد كانت (40,9%) من العينة دخلها من فئة أقل من 50 دينار فيما شكلت الفئة من 199-150 ما نسبته (22,3%) تلتها الفئة بين 99-50 (19,9%)، أما في الطفيلية فقد كانت (21,4%) من العينة في الفئة أقل من 50 ثم جاءت الفئة من 199-150 (20,5%) ثم الفئة من 99-50 (18,8%) و(11,6%) للفئة من 300-499. وفي العقبة كانت (36,1%) من العينة دخلها الشهري في الفئة من 99-50 و(26,4%) في الفئة من 149-100 وفي الفئة من 199-150 كانت النسبة (20,8%) وفي الفئة أقل من 50 دينار كانت النسبة (13,9%).

ثانيا- الخصائص الديموغرافية لعينة المطلقات

المحافظة								مصدر الدخل
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.0	0	3.4	6	0.5	1	2.7	9	العمل
1.4	2	21.8	38	5.6	11	4.2	14	مساعدة الأهل
0.7	1	1.7	3	1.0	2	0.3	1	مساعدة الأخوان_الأخوات
0.0	0	2.3	4	0.5	1	3.3	11	نفقة شرعية
95.2	139	69.5	121	85.3	168	83.9	281	معونة وطنية
0.7	1	1.1	2	7.1	14	4.5	15	مصادر أخرى
2.1	3	0.0	0	0.0	0	1.2	4	غير مبين
100.0	146	100.0	174	100.0	197	100.0	335	المجموع

يبين الجدول رقم (10) أن مصدر الدخل الرئيسي لغالبية عينة الدراسة من المطلقات يأتي من صندوق المعمونة الوطنية وجاءت النسب على التوالي في العقبة (95,2%) ثم معان (85,3%) ثم الكرك (83,9%) ثم الطفيلة (69,5%) وشكلت مساعدة الإخوان والأخوات في الطفيلة نسبة (21,8%) وفي معان شكلت مصادر أخرى للدخل نسبة (7,1%).

جدول رقم (11) يبين التكرارات والنسب المئوية للدخل الشهري للمطلقات

المحافظة								الدخل الشهري
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
91.1	133	56.3	98	80.2	158	71.0	238	أقل من 50
1.4	2	21.8	38	9.1	18	11.6	39	50-99
1.4	2	9.2	16	3.6	7	8.1	27	100- 149
2.1	3	8.0	14	2.0	4	3.9	13	150- 199
0.0	0	1.7	3	0.5	1	2.7	9	200- 299
1.4	2	1.1	2	1.5	3	2.1	7	300- 499
0.0	0	1.1	2	0.0	0	0.0	0	500- 800
2.7	4	0.6	1	3.0	6	0.6	2	غير مبين
100.0	146	100.0	174	100.0	197	100.0	335	المجموع

يوضح الجدول رقم (11) أن الدخل الشهري لغالبية عينة المطلقات يقع في فئة أقل من 50 ديناراً وكانت أعلى نسبة ضمن عينة العقبة (91,1%) تلتها معان (80,2%) ثم الكرك (71,0%) ثم الطفيلة (56,3%) وجاءت فئة الدخل بين 99-50 في المرتبة الثانية وكانت أعلى نسبة في الطفيلة (21,8%) ثم الكرك (11,6%) وفي معان

34.2	50	48.3	84	64.5	127	29.9	100	1
22.6	33	21.8	38	14.7	29	30.1	101	2
11.6	17	12.1	21	11.2	22	17.9	60	3
11.0	16	5.7	10	5.1	10	13.4	45	4
8.9	13	6.3	11	3.6	7	6.3	21	5
6.2	9	2.9	5	0.5	1	1.2	4	6
2.1	3	2.3	4	0.0	0	0.9	3	7
3.4	5	0.6	1	0.5	1	0.3	1	8
100.0	146	100.0	174	100.0	197	100.0	335	المجموع

يظهر الجدول رقم (8) عدد أفراد الأسرة للمطلقات حيث تبين أن غالبية هذه الأسر تضم 1-4 أفراد. وقد جاءت عينة معان كأعلى نسبة للأسر التي تضم فرد واحد (64,5%) تلتها العقبة (50,0%) ثم الطفيلة (48,3%) ثم الكرك (29,9%). أما الأسر التي تضم فردين فقد كانت أعلى نسبة في الكرك (30,1%) ثم العقبة (22,6%) ثم الطفيلة (21,8%) ومعان (14,7%). والأسر التي تضم ثلاثة أفراد فأعلى نسبة كانت في الكرك (17,9%) ثم الطفيلة (12,1%) ثم معان والعقبة بنسب متقاربة (11,2%, 11,0%). ولعل هذه النتيجة تعكس أن قرار الطلاق يتم بغض النظر عن عدد الأطفال الموجودين. ومن المعروف أن الطلاق يترك أثراً سلبياً على الأبناء

الجدول رقم (9) يبين التكرارات والنسب المئوية لمكان إقامة المطلقة

المحافظة								مع من تقيمين
العقبة		الطفيلة		معان		الكرك		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
13.0	19	36.8	64	14.2	28	36.1	121	في منزل مستقل
80.1	117	56.9	99	74.1	146	59.1	198	مع الأهل
6.8	10	6.3	11	11.7	23	4.8	16	غير مبين
100.0	146	100.0	174	100.0	197	100.0	335	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن غالبية عينة المطلقات في المحافظات الأربعة تسكن مع الأهل حيث تبين أن (80,1%) من المطلقات في العقبة تقيم في منزل الأهل وفي معان كانت النسبة (74,1%) تلتها الكرك (59,1%) ثم الطفيلة (56,9%) فيما كانت نسبة من تسكن في منزل مستقل نسبة متدنية بشكل واضح وشكلت في الكرك (36,1%) وفي معان (14,2%) وفي العقبة (13,0%).

الجدول رقم (10) يبين التكرارات والنسب المئوية لمصدر دخل المطلقات

1.68	2.82	1.55	2.93	القدرة على حماية أبنائي من السلوكيات الاجتماعية المنحرفة
1.64	3.63	1.70	2.91	شدة اللوم الاجتماعي الموجه للأرامل / للمطلقات نحو فكرة تكرار الزواج أكثر مقارنة مع الرجال الأرامل / المطلقات

(91%) وباقى فئات الدخل كانت النسب فيه متدنية. وتبين هذه النتيجة تدني دخل المطلقات مما يشكل ضغوطا عليهن. فمقدار الدخل لا يتناسب مع ما هو مطلوب منهن تجاه أبنائهن.

- وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن" فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن

نوع العينة				المشكلات الاجتماعية
مطلقات		أرامل		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.46	2.13	1.00	1.54	المضايقة من الجيران
1.49	2.40	1.16	1.75	معاملة الآخرين لي
1.43	2.23	1.00	1.65	عدم الثقة في اراني ومفترحاتي
1.36	2.02	1.13	1.66	مراقبة أسرة الزوج لجميع تحركاتي
1.47	2.36	1.19	1.81	تدخل الآخرين بشؤوني الخاصة (أسرة الزوج)، الأهل
1.49	2.19	1.27	1.94	تدخل الآخرين في طريقة تربية أبنائي(أسرة الزوج) ، الأهل
1.57	2.80	1.43	2.19	تلاحقني عبارة أرملة / مطلقة في المواقف الحياتية
1.50	2.88	1.50	2.42	الشعور بانني اقل الآخرين
1.42	1.94	1.39	4.09	تحمل مسؤولية دور الأب والأم في أن واحد
1.59	2.73	1.21	1.80	الشعور بالحرج عندما يعرف الآخرون اني أرملة/ مطلقة
1.36	1.95	1.29	2.10	عدم القدرة الكافية على ضبط أبنائي وتوجيههم
1.36	1.92	0.92	1.41	(معاملة اسرتي) الوالدين، الأخوان بطريقة غير ملائمة
1.18	1.68	0.66	1.22	إبعاد الآخرين لي عن المشاركة في مناسباتهم الاجتماعية.
1.17	1.66	0.68	1.23	خوف الإنث مني أثناء تواجدي في المناسبات الاجتماعية.
1.28	1.84	0.99	1.59	تأثير حالي الاجتماعية على مكانة أبنائي في المجتمع
1.42	2.65	1.48	2.80	الشعور أن مساعدة الآخرين لي تتم تحت بند الشفقة
1.59	2.68	1.22	1.84	التأثر من تكرار كلمة أرملة/ مطلقة كوصمة تطاردني في حياتي
1.51	3.61	1.63	2.82	تعرض الأرامل /المطلقات للكثير من الشائعات في المجتمع

أظهرت النتائج في الجدول رقم (12) أن أهم مشكلة اجتماعية تواجه الأرامل هي مشكلة تحمّل مسؤولية دور الأب والأم في أن واحد وقد جاءت في المرتبة الأولى (المتوسط الحسابي 4.09)، وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة القدرة على حماية الأبناء من السلوكيات الاجتماعية المنحرفة (المتوسط الحسابي 2.93)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة شدة اللوم الاجتماعي الموجه للأرامل نحو فكرة تكرار الزواج أكثر مقارنة مع الرجال الأرامل (المتوسط الحسابي 2.91)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مشكلة ابتعاد الآخرين عن الأرملة عند المشاركة في مناسباتهم الاجتماعية. أما أبرز المشكلات التي تواجهها المطلقات في محافظات الجنوب فقد جاءت شدة اللوم الاجتماعي الموجه للمطلقات نحو فكرة تكرار الزواج أكثر مقارنة مع الرجال المطلقين (المتوسط الحسابي 3.63)، بالمرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية مشكلة تعرض المطلقات للكثير من الشائعات في المجتمع (المتوسط الحسابي 3.61) وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة الشعور بأن المطلقة أقل الآخرين (المتوسط الحسابي 2.88)، وجاءت في المرتبة الأخيرة مشكلة خوف الإناث من المطلقة أثناء تواجدها في المناسبات الاجتماعية (المتوسط الحسابي 1.66). وجاءت معظم النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية متوافقة مع نتائج دراسات سابقة وتحديدا الدراسات الخاصة بالمطلقات مثل دراسة كل من (الشبول 2010، الغامدي 2009، الفريح 2006).

- وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن" فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاقتصادية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن

نوع العينة				المشكلات الاقتصادية
مطلقات		أرامل		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

أن شعور المطلقة بأنها من النساء الفقيرات (المتوسط الحسابي 4.08)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة عدم قدرة المطلقة على تلبية حاجاتها الشخصية (المتوسط الحسابي 4.06)، وفي المرتبة الأخيرة مشكلة ارتفاع الرسوم والتكاليف الدراسية التي حرمت أبنائهن من إكمال دراستهم (المتوسط الحسابي 2.10)، ومن النتائج يتبين حجم معاناة الأرامل والمطلقات الاقتصادية وهذا يرتبط بمعاناة الأرملة والمطلقة من تبعات الترمل والطلاق من نفقة وميراث والإجراءات الخاصة بالحصول على حقوقها، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من نتائج دراسات سابقة جرت في مختلف المجتمعات منها (دراسة الشبول 2010، الغامدي 2009، الفريح 2006).

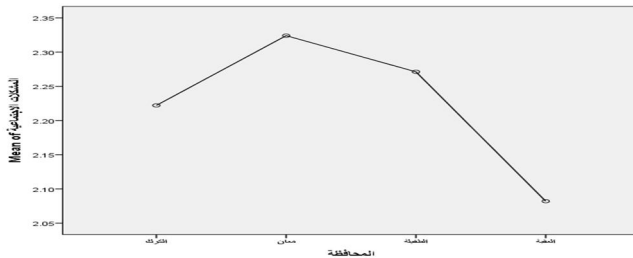
- وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "ما المشكلات النفسية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن" فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النفسية التي تواجه الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن

نوع العينة				المشكلات النفسية
مطلقات		أرامل		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.68	2.97	1.44	2.13	الفشل في حياتي
1.49	3.24	1.42	3.05	صعوبات في النوم
1.26	4.19	1.53	3.66	القلق من المستقبل
1.57	3.17	1.44	2.74	التوتر لأتفه الأسباب
1.56	2.67	1.42	2.24	مراقبة سلوكياتي وتصرفاتي
1.61	3.01	1.47	2.58	العصبية دون مبرر
1.61	2.53	1.24	1.90	الشك في نوايا الآخرين تجاهي
1.51	3.45	1.47	3.11	عدم القدرة على تحمل الضغوط
1.75	3.36	1.56	3.71	القلق على مستقبل أبنائي
1.53	3.07	1.44	2.68	السرхан الدائم
1.64	2.82	1.47	2.21	عدم وجود معنى لحياتي
1.58	2.78	1.18	1.83	هويتي كأمراة أرمله/ مطلقة تسهرني بالخلجل
1.56	3.49	1.50	2.94	التشاؤم بسبب الظروف التي أعيشها

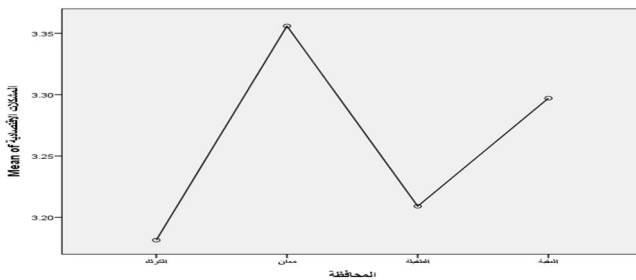
0.92	4.62	0.85	4.58	مستوى دخلي لا يتناسب مع ما هو مطلوب مني
1.80	2.77	1.71	3.41	صعوبات مالية خاصة بتدريس الأبناء
1.77	3.35	1.45	3.93	متطلبات الأبناء تفوق مستوى دخلي
1.53	2.20	1.30	1.77	تحكم الآخرون (أهل الزوج / أهلي) بمصادر دخلي
1.71	2.52	1.37	1.83	صعوبات في تحصيل الميراث
1.62	3.40	1.62	2.88	عدم وجود برامج تدريبية تساعدني في زيادة دخلي المادي
1.64	2.42	1.58	2.82	عدم تقدير أبنائي لظروفي المادية
1.40	3.86	1.38	3.83	قلة المساعدات الحكومية
1.21	4.06	1.23	3.83	عدم قدرتي على تلبية حاجاتي الشخصية
1.54	2.60	1.43	2.38	متورطة في ديون لا أعر كفيف أسدها
1.78	3.31	1.69	3.33	زيادة الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد
1.41	3.90	1.42	3.83	ضغوط مادية تحد من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية
1.41	3.92	1.42	3.82	ضغوط مادية تحرمني وأفراد أسرتي من الترويح عن النفس
1.43	3.62	1.42	3.51	عدم تلقي أي مساعدات مادية من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية المحيطة
1.61	2.10	1.62	2.47	ارتفاع الرسوم والتكاليف الدراسية حرمت أبنائي من إكمال دراستهم
1.54	3.18	1.45	2.94	عدم القدرة على إعداد ميزانية الأسرة
1.53	3.26	1.45	2.94	العجز عن إدارة شؤوني المالية
1.63	3.30	1.57	3.13	موارد المالية أثرت على مستوى الخدمات الصحية التي أحتاجها أنا وأفراد أسرتي
1.56	3.23	1.47	2.89	عدم معرفة الجهات الممولة للمشروعات الصغيرة المدرة للدخل
1.39	4.08	1.43	3.90	أصنف نفسي على أنني من النساء الفقيرات

أظهرت النتائج كما في الجدول رقم (13) أن أهم مشكلة اقتصادية تواجه الأرامل، وجاءت في المرتبة الأولى هي مشكلة أن مستوى دخل الأرامل لا يتناسب مع ما هو مطلوب منهن (المتوسط الحسابي 4.58)، وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة أن متطلبات الأبناء تفوق مستوى الدخل (المتوسط الحسابي 3.93)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة أن الأرملة تشعر بأنها من النساء الفقيرات (المتوسط الحسابي 3.90)، وفي المرتبة الأخيرة مشكلة تحكم الآخرون (أهل الزوج / أهلي) بمصادر دخل الأرملة (المتوسط الحسابي 1.77). أما المشكلة التي جاءت بالمرتبة الأولى لدى المطلقات في محافظات الجنوب فهي أن مستوى دخل المطلقات لا يتناسب مع ما هو مطلوب منها (المتوسط الحسابي 4.62)، وجاء في المرتبة الثانية مشكلة



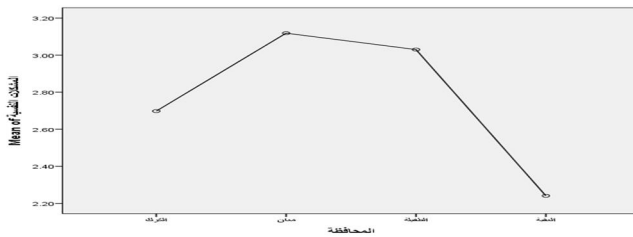
يوضح الشكل أعلاه المشكلات الاجتماعية لعينة الدراسة من الأرامل والمطلقات ويظهر أن المطلقات والأرامل في محافظة معان هن الأكثر معاناة في هذه المشكلات، تليها محافظة الطفيلة.

الشكل (2) متوسط المشكلات الاقتصادية بين الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن



يوضح الشكل أعلاه متوسط المشكلات الاقتصادية بين الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن، وتبين أن الأرامل والمطلقات في محافظة معان هن الأكثر معاناة في المشكلات الاقتصادية تليها محافظة العقبة.

الشكل (3) متوسط المشكلات النفسية بين الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن



يوضح الشكل أعلاه متوسط المشكلات النفسية بين المطلقات في محافظات جنوب الأردن، وجاءت عينة الأرامل والمطلقات في محافظة معان في المرتبة الأولى في المعاناة في المشكلات النفسية تليها محافظة الطفيلة وفي مجمل النتائج فإن الأرامل والمطلقات في محافظة معان يعانين أكثر من باقي محافظات الجنوب في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

الخلاصة والتوصيات

1.47	2.51	1.10	1.85	ردود الفعل العنيفة تجاه الآخرين
1.55	3.05	1.40	2.46	عدم تفهم الآخرين لمشاعري
1.60	2.95	1.42	2.48	التردد عند اتخاذ القرارات الأسرية
1.56	3.26	1.45	2.70	الخوف من التعبير عن احتياجاتي الخاصة
1.60	3.53	1.59	3.17	الشعور بالوحدة
1.63	2.78	1.14	1.69	لوم نفسي على ما أنا عليه الآن
1.63	2.80	1.40	2.17	ترجع تقديري لذاتي بعد الترميل /الطلاق

أظهرت النتائج كما في الجدول رقم (14) أن المشكلة النفسية التي جاءت في المرتبة الأولى لدى الأرامل هي القلق على مستقبل الأبناء (المتوسط الحسابي 3.71)، وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة القلق من المستقبل (3.66). واحتلت مشكلة الشعور بالوحدة الترتيب الثالث (المتوسط الحسابي 3.17)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مشكلة لوم الأرملة لنفسها على ما هي عليه الآن (المتوسط الحسابي 1.69). وفيما يتعلق بالمطلقات، فقد احتلت مشكلة القلق من المستقبل في المرتبة الأولى (المتوسط الحسابي 4.19)، يليها مشكلة الشعور بالوحدة (المتوسط الحسابي 3.53). فيما جاءت مشكلة عدم القدرة على تحمل الضغوط في المرتبة الثالثة (المتوسط الحسابي 3.45). وجاءت مشكلة ردود الفعل العنيفة تجاه الآخرين في المرتبة الأخيرة (المتوسط الحسابي 2.51). ولا شك أن هذه النتائج متوافقة مع واقع حال الأرامل والمطلقات، من حيث تشكل المشاعر النفسية المؤلمة نتيجة لوقوع الترميل أو الطلاق وما يعنيه من المزيد من الأعباء والمسؤوليات وما سيجمله المستقبل لها من مشكلات تتعلق بتربية الأبناء وتوفير الحياة الكريمة لها ولهم في ظل ثقافة سائدة تجاه الأرامل والمطلقات. وجاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة Bhikaji، 2012، ودراسة الشيراوي 2012، ودراسة مبارك 2008، واتفقت مع دراسة الغامدي 2009، ودراسة الأبراهيم 2007، ودراسة الفريح 2006، كما اتفقت مع دراسة كل من أبو أسعد 2010، وخويطر 2010.

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على "هل يوجد فروق في متوسطات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الأرامل والمطلقات تبعاً للمحافظة التي يقمن بها" فقد تم إجراء مقارنة لمتوسطات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الأرامل والمطلقات في محافظات الجنوب الأربع كما في الأشكال المدرجة وعلى التوالي:

الشكل (1) متوسط المشكلات الاجتماعية بين الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن

- التميّاط. طلال (2010). التفكك الاجتماعي وعلاقته بالجريمة في المملكة العربية السعودية في الفترة من (1974-2010). رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن. جامعة مؤتة.
- الخضر. يحيى عبد (2012). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 5، العدد 3، ص 330-341.
- الخوالدة. ناصر أحمد ورستم. رسمي عبد الملك (2010). الأسرة وتربية الطفل. الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان. الأردن.
- الخوري. مجدي (2000). الأسرة والأقارب. منشورات الجامعة الأردنية، عمان.
- خويطر. وفاء حسن (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية - غزة.
- الداهري. صالح (2008). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الدوري. عدنان (1985). جنوح الأحداث: المشكلة والأسباب. ط1. مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- الرفوع. عاطف (2014). مدخل في الإحصاء التربوي. الطبعة الأولى، دار الرابطة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الشبول. أيمن (2010). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة). مجلة جامعة دمشق. المجلد 26، العدد الثالث والرابع.
- شكري. علياء (1999). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. ط1. دار المعارف القاهرة.
- الشيراوي. أماني عبد الرحمن (2012). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلاية النفسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 1، ص 11-41.
- عبيدات. ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2013). البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة الخامسة عشر، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الأردن.
- العمر. معن خليل (2004). علم اجتماع الأسرة. الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثالث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الغامدي. محمد سعيد (2009). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني ص 145 - 188.
- الفريح. آمال بنت عبد الله (1427 هـ). التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة " دراسة تطبقية في مدينة الرياض ". رسالة دكتوراه. جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية.
- قناوي. شادية (2000). سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الكندري. أحمد محمد (1992). علم النفس الأسري. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

مما سبق يتبين أن الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن يواجهن مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتبين أن المطلقات أكثر معاناة من الأرامل في هذه المشكلات، وقد تكون هذه النتيجة متوافقة مع معتقدات المجتمع المبنية على البعد الديني الذي بحث على دعم الأرامل وتقديم العون والمساعدة لها الأمر الذي يخفف من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الملقاة على عاتق الأرامل مقارنة بالمطلقات التي لا يعفيها المجتمع من مسؤولية الوصول بالأسرة إلى حالة التفكك. ولعل النتائج تشير إلى ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع والأفراد من كافة التخصصات لتطوير الاستراتيجيات المتكاملة لرعاية هذه الفئات وتلبية احتياجاتها.

التوصيات:-

- إجراء المزيد من الدراسات على الأرامل والمطلقات كمعيلات لأسرهن.
- إجراء دراسة معمقة على الأرامل والمطلقات في محافظة معان، حيث أظهرت النتائج أنهن الأكثر معاناة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مقارنة بالأرامل والمطلقات في المحافظات الأخرى.
- ضرورة تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على بناء الأسرة، والمشكلات التي تواجهها، والآثار المترتبة على الترمل والطلاق.
- ضرورة إيجاد آلية لتوثيق حالات الترمل والطلاق ومتابعتها وتوفير احتياجات هذه الحالات كآسرة تجنباً لاستغلالهم من أي جهة في ظل الظروف الحالية.

المراجع العربية

- الإبراهيم. أسماء بدري (2007). الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات. مجلة إربد للبحوث والدراسات، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص 159-187.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2010). الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحيائي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة. مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، العدد الثالث، ص 695-735.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، والختاتنه، سامي محسن (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الأردن.
- أبو رياش، حسين محمد، وقطيبي، غسان يوسف (2008). حل المشكلات. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الإستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية (2006) منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان. الأردن.

- مبارك، بشرى عناد (2008). الإسهام الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرمال. مجلة الفتح العدد الثاني والثلاثون.

المراجع الأجنبية

-Agnew, Robert(2006) Pressured into Crime: An overview of General Strain Theory ,Los Angeles: Roxbury.

- Bhikaji, Gaikwad , Santosh (2012).Mental Health & Personality of Widows, Golden Research Thoughts,Vol 2,Issue.6,Dec.

-Deflem. Mathieu(2006) Sociological Theory and Criminological Research: Views from Europe and the United States New York, Elsevier.

- Shaefer, Richard and Lamm, Robert (1992) Sociology (4th Ed.). New York: McGraw-Hill Inc.